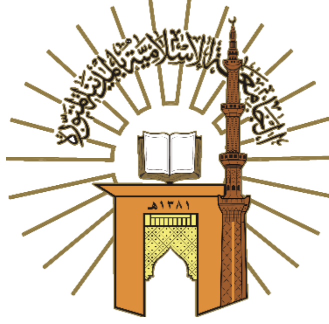






كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مؤتمر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستجدات المعاصرة

وسائل التواصل التقنية

وتوظيفها في تلبية الحاجات الشبابيّة

في تحقيق أهداف الرسالة الدعويّة

إعداد:

د / منير عبد الله خضير

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب – جامعة الملك فيصل

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين الذي علَّم بالقلم علَّم الإنسان ما لم يعلم، القائل:

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء).

(إبراهيم: ٢٤).

والصلاة والسلام على محمد الصادق الأمين، الذي تركنا على المحجّة البيضاء والشريعة الغرّاء القائل: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ من رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لها بَالًا يرفع الله بها دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ من سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لها بَالًا يهوى بها في جَهَنَّمَ) .

والقائل: (لن تَزُولَ قَدِمَا عَبْدٍ يوم الْقِيَامَةِ حتى يُسْأَلَ عن أَرْبَعِ خِصَالٍ؛ عن عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعَنْ مَالِهِ من أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عَلِمهِ مَاذَا عَمِلَ فيه) .

ورحم الله أبا العتاهية الذي نظَم أسباب فساد العمر الشبابي، فقال:

إنّ الشباب والفراغ والْجِدَة مفسدةٌ للمرء أيّ مفسدة

ثمّ أما بعد، فإنَّ هذا البحث يتناول موضوع حاجات الشخصية الشبابيّة المتوازنة، وكيفيّة تلبية الدعاة لها بوسائل التواصل التقنية المعاصرة، وهو بعنوان:(**وسائل التواصل التقنية وتوظيفها في تلبية الحاجات الشبابيّة، في تحقيق أهداف الرسالة الدعوية**).

وأساليب الدعوة تطوّرت تطوّراً ملحوظاً،فلم تَعدْ كما كانت في فجر الإسلام، ولم يَعُد الداعية يخرج إلى الناس وعصاه على عاتقه وليس متقلّداً سيفه، ولا متنكّباً قوسه ولا يتوكأ على رمحه كما فعل رِبْعي بن عامر–رضي الله عنه–عندما ذهب إلى رستم.

فقد أضحى دعاة اليوم، وهم في رِبْعيّ الشباب، يلبَسون أجمل الثياب..

وما أجمل منظرَ خروجهم وهم يركبون السيارات البرّاقة، ثم يستقلّون الطائرات العملاقة.

ويتأبّطون حواسيبهم، ويمسكون هواتفهم الموصولة بالسمَّاعة، وبأجهزة الحاكي والإذاعة.

وليتك ترنو إليهم وهم يَرْطُنون عبر هواتفهم الملوّنة باللغات المدجّنة واللهجات المهجَّنة!

وعند ذلك ستعلم أنّ التطوّر حاصل لا محالة، بالطريقة والوسيلة والمقالة،ولا بأس بتنوّع الوسائل والأدوات إذا خلصت المقاصد وحسُنت الغايات.



أولاً-أسباب البحث (إشكالية البحث):

١)عدم معرفة كثير من الناس بمفهوم(**وسائل التواصل التقنية**).

٢)عدم معرفة الداعية (**بحاجات الشخصية الشبابيّة المعاصرة**).

٣)عدم معرفة الداعية(**بمحتوى الرسالة الدعويّة الموجّهة إلى الشباب المعاصر**).

ثانيًا-أهداف البحث:

١-تعريف مفهوم(**الوسائل التقنية الحديثة**)وبيان أنواعها وخصائصها.

٢-شرح(**حاجات الشخصية الشبابية المعاصرة**)وأنواعها.

٣-شرح(**محتوى الرسالة الدعويّة الموجّهة إلى الشباب المعاصر**) وأنواعها.

ثالثًا-خطة البحث:

يتألف هذا البحث من مقدمة وثلاثة فصول رئيسة وخاتمة.

المقدمة–وتتضمن: التعريف بالبحث وأسبابه وخطته.

الفصل الأول–وسائل التواصل التقنية الحديثة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول–تعريف مصطلح (**الوسيلة**) ومصطلح (**التقانة**) لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني–أنواع وسائل التواصل التقنية الحديثة.

الفصل الثاني–حاجات الشخصية الشبابيّة المتوازنة المعاصرة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول–منظومة الحاجات الأساسية (الخمس) للشخصية.

الحاجات الجسمية والأمنيّة والاجتماعية وتقدير الذات وتحقيق الذات.

المبحث الثاني–محتوى الحاجات الثماني (للشخصية الشبابيّة) المعاصرة.

الجسمية والنفسية والمعرفيّة والعمليّة والاجتماعية والأخلاقية والعقليّة والفكريّة.

الفصل الثالث–الرسالة التواصلية الدعويّة الموجّهة إلى الشباب المعاصر، وفيه مبحثان:

المبحث الأول–صفات الرسالة الدعويّة التواصلية الموجّهة.

المبحث الثاني–نماذج للرسائل الدعويّة عبر وسائل التواصل التقنية.

الخاتمة–وتتضمن خلاصة البحث ونتائجه ومصادره.



الفصل الأول: الوسائل التقنية الحديثة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف مفردات العنوان

-تعريف مصطلح (**الوسيلة**) ومصطلح (**التقنيّة**) لغة واصطلاحاً.

تعريف الوسيلة لغة واصطلاحاً:

الوسيلة لغة:الْمَنْزِلة عند الملِك والدَّرَجة والقُرْبة والوُصْلة والقُرْبى، وجمعها الوسائل، والوَسِيلةُ ما يُتَقَرَّبُ به إِلى الغَيْر، وما يُتَوَصَّل به إِلى الشيء. والتَّوْسيلُ والتَّوسُّلُ واحد[1].

تعريف الوسيلة اصطلاحاً:

لا تبعد عن معناها اللغوي، فهي الأداة التي تتوصّل بها إلى الغَيْر، وتقرّبك منه بالقول أو بالفعل أو المشاهدة.

تعريف (التقنيّة) لغة واصطلاحاً:

التقنيّة لغة: مصدر صناعي، وأقرب الجذور اللغوية إليه فعل أَتْقَنَ الشيءَ، إذا أَحْكَمَهُ، وإِتْقانُه إِحْكَامُهُ، والإِتْقانُ الإِحكام للأشياء، ورجل تِقْنٌ وتَقِنٌ مُتْقِنٌ للأشياء حاذِقٌ، ورجل تِقْنٌ، وهو الحاضرُ الْمَنْطِق والجواب[2].

قال تعالى: (**صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ**). (النمل:٨٨).

وقال ابن عباس–رضي الله عنهما–في تفسيرها: (**أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ**)، أحكم كل شيء.

وفي قوله:(**الذي أحسن كل شيء خلقه**) قال: أما إنّ أسْت القرد ليست بحسنة، ولكنْ أحكم خلقها[3]. وقال رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم–: (**إن الْعَبْدَ إذا عَمِلَ عَمَلا أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يتقنه**)[4].

تعريف (التقنيّة) و(التقانة) اصطلاحاً:

---

(١)ابن منظور، لسان العرب ٧٢٤/١١.

(٢)ابن منظور، لسان العرب ٧٣/١٣.

(**٣**)الطبري، جامع البيان، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ،٢١/٢٠ و٩٤/٢١.

(**٤**)الطبراني، المعجم الكبير ٣٠٦/٢٤ رقم ٧٧٦. وفيه قطبة بن العلاء وهو ضعيف وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به. (الهيثمي، مجمع الزوائد ٩٨/٤).



أرى أنّ مفهوم (التقنيّة) يمكن أن يؤخذ من مصدرين:

آ-**من المصدر اللغوي العربي**: أي من الجذر المعجمي العربي، وهو إحكام الأشياء والأعمال والمصنوعات بحذق، وقد سبق الكلام فيه آنفاً.

ب-**من المصدر اللغوي (اللاتيني اليوناني)**: حيث إنّ (التقنيّة) مأخوذة من مصطلح (Technology) الإنجليزي، وهو مؤلّف من كلمتين؛ كلمة (Techno)، وتعني الحرفة أو الفن والصناعة، وكلمة (Logia)، وتعني العلم والدراسة، وبذلك (التقنيّة) تعني التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة في جميع المجالات.

وقد استعمل مفهوم (التقنيّة) في العمل والكتابة والبحث بلفظ آخر وهو (التقانة)(٥).

(٥)انظر منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ومفهوم التقانة في المرحلة الأساسية من المناهج الفلسطينية، وموقع (Google) للترجمة.



المبحث الثاني: أنواع الوسائل التقنية الحديثة

وسائل التواصل التقنيّة:

هي أدوات نقل الرسائل الإعلامية، من المرسِل إلى المستقبل، كالوسائل السمعية والبصرية، بما فيها الوسائل (الإلكترونية)، وقنوات البثّ الإذاعية والفضائية[٦].

وسائل التواصل التقنية ثلاثة أنواع:

أولاً–الوسائل التقنية غير المباشرة.

ثانياً–الوسائل التقنيّة المباشرة.

ثالثاً–الوسائل التقنية (الإلكترونية).

أولاً–الوسائل التقنية غير المباشرة.

وهي وسائل تحقق اتصالاً غير مباشر بين الأطراف، وهي الأقدم، وقد أصبحت من الضروريات البدهيّات، ومن أهمّها:

١–**الإذاعة غير المباشرة** (Radio): جهاز ينقل الصوت، من المتكلّم المرسِل إلى السامع، ويبثّه إلكترونياً عبر الأثير، بشكل آني.

٢–**التلفاز** (Television): جهاز ينقل الصوت والصورة، من المتكلّم المرسِل إلى السامع المشاهد، ويبثّه إلكترونياً عبر الأثير، بشكل آنيّ مباشر[٧].

ولا يخفى أنّ (للتلفاز) فوائد جمّة في نقل المعارف ومستويات التعلّم الثلاثة؛ النظري المعرفي، والعملي المهاري، والانفعالي الوجداني.

٣–**المسجّل الصوتي** (Cassette): جهاز يسجّل صوت المتكلّم على أشرطة (مغناطسية)، ثم يكون سماعها عبر جهاز مثله.

٤–**البَرَّاق** (Telex): جهاز ينقل كلام المتكلّم المرسِل بشكل هاتفي أثيريّ، ويسجّله على ورق المستقبِل بشكل مكتوب، عبر جهاز مثله، بشكل آنيّ.

---

(٦) مازالت الوسائل الإذاعية الإسلامية المسموعة والمرئية قليلة! فوكالة الصحافة الأمريكية المتحدة (يونايتد برس Uniated Press تعلن أخبارها بـ ٤٨ لغة، وعبر ٧٠٠٠ وسيلة إعلامية، ووكالة الأنباء البريطانية (رويترز Reuters تملك ٦٥٠٠ وسيلة إعلامية! (وكالات الأنباء لإبراهيم إمام ص٢٦٠).

(٧)في دراسة إحصائية يوجد في العالم اليوم أكثر من ١,٢ بليون جهاز تلفزيون!. (مجلة الأسرة الكويتية، عدد المحرّم ١٤٢٢هـ).



٥-الناسخ (Fax Mail): جهاز ينقل نص الكلام المكتوب على الورق بشكل هاتفي أثيريّ، من جهاز المرسِل، إلى جهاز المستقبِل، بشكل مكتوب آنيّ.

٦-الْخَيَالَة: وهي أقرب ترجمة عربية لجهاز الـ (Cinema)، لأنها تعتمد على إظهار خيال الشخص المطابق له، لا إظهار جسمه الحقيقيّ، وهي جهاز يسجّل الكلمة والصوت والصورة الثابتة والمتحرّكة، على شرائح شريطية (مغناطيسية) (Film)، ثم يتم إظهارها وعرضها بوساطة جهاز مثله، فيراها المشاهد ويسمعها السامع.

٧-الأقراص المدمجة(CD): وهي أقراص (إلكترونية)، تسجّل الكلمة والصوت والصورة الثابتة والمتحركة، ثم يتم إظهارها وعرضها بوساطة جهاز الحاسوب، فيراها المشاهد ويسمعها السامع.

٨-الأقراص الْمَرِنة(Floppy disk): وهي أقراص (إلكترونية)، تسجّل الكلمة والصوت والصورة الثابتة، ثم يتم إظهارها وعرضها بوساطة جهاز الحاسوب، فيراها المشاهد ويسمعها السامع، وقد تضاءل استعماله ثم انتهى.

ثانياً-الوسائل التقنيّة المباشرة.

وهي وسائل تحقق اتصالاً مباشراً بين الأطراف، وهي أحدث من سابقتها، ومنها:

١-الإذاعة والإذاعة المباشرة (Radio): أي إرسال الكلام من المتكلم (المرسِل) إلى المستمع (المستقبل) عبر جهاز (كهرطيسي) خاص يرسل الصوت عبر موجات (كهرطيسية)، وقد اخترعه (ماركوني) ١٩٠١م، والمقصود هما البثّ الإذاعي، والإذاعة المباشرة هي التي تبث الحديث الدائر بين المتكلّم والسامع، هاتفياً (إلكترونياً)، ويبثّه أثيرياً، بشكل آني مباشر.

٢-البث التلفزيوني المباشر(Television): جهاز ينقل الصوت والصورة، من المتكلّم المرسِل إلى السامع المشاهد، ويبثّه إلكترونياً عبر الأثير، بشكل آنيّ(٨)، عبر القنوات الفضائية التلفزيونية بشكل صوتي ومرئي.

٣-الهاتف الصوتي (Telephone): جهاز ينقل الكلام الدائر بين المتكلم المرسِل والمستقبِل السامع هاتفياً (إلكترونياً)، بشكل آني.

٤-الهاتف المحمول الخلوي الجوال (Mobile): جهاز يعتمد على الاتصال اللاسلكي، وهو متعدد الوظائف، حيث يُستعمل لاستقبال الرسائل القصيرة (sms)، وتصفح

(٨)في دراسة إحصائية يوجد في العالم اليوم أكثر من ١,٢ بليون جهاز تلفزيون!. (مجلة الأسرة الكويتية، عدد المحرّم ١٤٢٢هـ).



الشابكة والتصوير والإعلان والتسلية والموسيقا(٩)، وأول مستعمليه الأمريكي (مارتن كوبر) الباحث في شركة (موتورولا) للاتصالات في شيكاغو حيث أجرى أول مكالمة به في ٣ أبريل عام ١٩٧٣م.

٥-الهاتف المرئي (**Teleconference**): جهاز ينقل الكلام الدائر بين المتكلم المرسِل والمستقبِل السامع هاتفياً (إلكترونياً)، بالصوت والصورة آنياً.

٦-القنوات الفضائية المرئية المسموعة (**Satellite Channels**): أجهزة إلكترونية، توفّر اتصال المتكلم بالسامع هاتفياً (إلكترونياً)، ثم تلتقط هذه المكالمات، وتبثّها بالصوت والصورة، عبر جهاز مرئي أثيرياً، بشكل آني.

ثالثاً-الوسائل التقنية (الإلكترونية):

وهي وسائل (إلكترونية) متنوّعة، تعتمد على الأشعة (الكهرطيسية)، تحقق التواصل بين مستخدميها بشكل آنيّ مباشر، وهذه الوسائل يتم استخدامها والتواصل بها من خلال شبكتين (إلكترونيتين) رئيستين:

آ-**الشبكة العالَمية العنكبوتية** (Internet): وهي مجموعة خطوط إلكترونية مترابطة، منبعثة عبر موجات (كهرطيسية Electromagnetic)ذات ترددات محددة، توفّر تبادل الصوت والكلمة المكتوبة والصورة الثابتة والحيّة والمرسومة المصوَّرة، بشكل (إلكترونيّ) أثيريّ، بين المشتركين فيها، في أنحاء بِقاع العالم المشمول بتغطيتها الشبكيّة، عبر أجهزة الكترونية خاصة، مثل: (Laptops). و(Computers). و(Tablets). و(Smartphone).

ب-شبكة الاتصال الهاتفي (**Telephone Network**): وهي مجموعة من الخطوط المنبعثة عبر موجات (كهرطيسية Electromagnetic) ذات ترددات محددة، توفّر تبادل الصوت، بشكل (إلكترونيّ) أثيريّ، بين المشتركين فيها، في أنحاء بِقاع العالم المشمول بتغطيتها الشبكيّة، عبر أجهزة خاصة، مثل جهاز الهاتف الأرضي (الثابت) والخليوي (المحمول).

ومن خلال هاتين الشبكتين يمكننا استخدام مجموعة كبيرة من الوسائل والبرامج التقنيّة (الإلكترونية)، نعرض بعضها فيما يلي:

أولاً-الوسائل المعتمدة على الشبكة العنكبوتية (Internet)، ومنها ثلاثة أنواع:

(٩)ذكرتْ دراسةٌ أنَّ عدد الرسائل القصيرة (sms) المرسلة عبر أجهزة (الجوال) السعودية، بلغ في الساعة الواحدة ٧٠ ألف رسالة! وتبلغ كلفتها ما يعادل ٥ ملايين ريال سعودي!. (مجلة الاقتصادية، بتاريخ ١٩ المحرّم ١٤٢٢ هـ).



١-المواقع الإلكترونية (Websites): وهي صفحات الكترونية موجودة على الشبكة العنكبوتية، مختلفة في سعتها المقدرة بوحدة (**K.b**)، وقد تكون صفحات شخصية خاصّة أو مؤسسية أو حكومية عامّة، ومن أمثلتها:

١) موقع الدردشة (**Chatting website**): يحقق التواصل الكتابي بين المشتركين.

٢) موقع عرض الصور والأفلام: ومثاله (**Youtube**): وهو لعرض الصور المتحركة.

٣) محركات البحث: ومن أشهرها (**Google**)، و(**Yahoo**): ومهمتها البحث عن مواقع إلكترونية، ومفردات ومصطلحات ومفاهيم علمية، ومعلومات ثقافية في المجالات العلمية.

٤) مواقع التواصل (Facebook): تحقق التواصل بين مستخدميها بشكل (إلكترونيّ) أثيريّ، عبر الشبكة العنكبوتية، وتوفّر تبادل المعلومات، والكلمة المكتوبة، والصورة الثابتة والمتحرّكة، والحيّة المباشرة، والمرسومة المصوَّرة.

٥) موقع (Twitter): وهي شبكة إلكترونية، تحقق التواصل بين مستخدميها عبر الشبكة العنكبوتية، وهي تنقل المعلومات والحقائق والأفكار والخواطر بين مستخدميها عبر الرسائل المكتوبة.

٦) **مواقع خدميّة:** لتقديم خدمات مثل: مواقيت الصلاة والصوم ودرجات الحرارة.

٧) **موقع الخرائط** (**Google Earth**): لعرض خرائط العالم المصوّرة والمخزنة فيه بشكل مسبق، ويجري تحديثها باستمرار.

٨) مواقع حكومية لتسهيل المعاملات الرسمية.

٩) مواقع علمية لنشر الكتب والصحف والمجلات والأخبار بشكل (إلكتروني).

١٠) **المدوّنات:** صفحات (إلكترونية) موجودة على الشبكة العنكبوتية، وقد تكون شخصية خاصّة بشخص طبيعي أو اعتباريّ كالمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية، يدوّن فيها أصحابها أعمالهم ونتاجهم الفكري والثقافي بمجالاته كافّة وأخبارهم العلمية ليتم عرضها على العامّة.



١) **المنتديات:** وهي مواقع يتم عبرها التواصل المباشر بين مجموعة من المشاركين يتحاورون حول موضوعات مختلفة.

٢-**البريد الإلكتروني** (E-mail): وهو صندوق بريد (إلكتروني)، يحمل اسم صاحبه، ويُمكنه استقبال الرسائل المكتوبة، المرسَلَة من أصحابها بشكل أثيريّ، من صندوق المرسِل، إلى صندوق المستقبِل، بشكل آني، عن طريق الشبكة الإلكترونية وباستخدام الحاسوب(١٠).

٣-**برامج التواصل الصوتية والمرئية (Chat program)**، المتعددة، ومنها:

١) برامج التواصل الصوتي والمرئي للصور المرئية.

٢) البرنامج الصوتي(**Messenger**) للتحادث الصوتي والمرئي والكتابي بين المعارف.

٣) البرنامج الصوتي (**Paltalk**) للتحادث الصوتي والكتابي المفتوح.

٤) البرنامج الصوتي المرئي **(Skype)** للتحادث الصوتي والمرئي والكتابي بين المعارف، وتبادل الصور والشرائح (الأفلام).

ثانياً-الوسائل المعتمدة على شبكة الاتصال الهاتفي(TelephoneNetwork): وهي مجموعة من البرامج المتعددة، ومنها:

١-**برنامج (Whatsapp)**: وهو لإرسال الرسائل القصيرة الآنية الكتابية والصور الثابتة والمتحركة عبر شبكة (Internet).

٢-**برنامج (Skype)**: ويعتمد على شبكة (Internet)، ويحقق الاتصال الصوتي والمرئي والكتابي.

٣-**برنامج الرسائل القصيرة (SMS)**: ويعتمد على (مزوّد خدمة) الاتصالات، وهو لإرسال الرسائل القصيرة الآنية الكتابية.

٤-**برنامج الرسائل المتعددة الوسائط(MMS)**: ويعتمد على مزوّد خدمة الاتصالات، وهو لإرسال المقاطع الصوتية والصور الثابتة والمتحركة، والرسائل الآنية الكتابية.

---

(١٠)يُذكر هنا أنَّ العالَم العربي فقير نسبياً بالحواسيب، ففي إحدى الدراسات الإحصائية وجدوا أنَّ حاسوب يقابل ٢٠٠ طبلة!!. (مجلة الأسرة الكويتية، عدد المحرّم ١٤٢٢ هـ).



٥-برنامج تصفّح الإنترنت (Safari): ويعتمد على شبكة (Internet)، وهو لتصفّح المواقع الإلكترونية عبر الجوال.

٦-برنامج الخرائط (Google Earth): لمعرفة الأماكن الجغرافيّة، ويمكن تحميله على الهاتف الجوّال.

7-برنامج الأسهم التجاريّة (Stocks): لمعرفة تقلبات الأسواق الماليّة (**البورصة**).



الفصل الثاني: **حاجات الشخصية الشبابيّة المعاصرة**،

وفيه مبحثان:

المبحث الأول-منظومة الحاجات الشخصية (الخمس) الأساسية:

تعريف الشخصية لغة واصطلاحاً.

تعريف الشخصية لغة: نسبة إلى الشخص، والشَّخْصُ جماعةُ شَخْصِ الإنسان وغيره، وهو مذكر والجمع أَشخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخَاص. والشَّخْصُ سوادُ الإِنسان وغيره تراه من بعيد، وكلّ شيء رأَيتَ جُسْمانَه فقد رأَيتَ شَخْصَه. والشَّخص كلُّ جسم له ارتفاع وظهور. والشَّخِيصُ العظِيم الشَّخْص، والأُنْثَى شَخِيصةٌ، والاسمُ الشَّخاصة. ورجلٌ شَخِيصٌ إذا كان سيِّداً، وقيل: شَخِيصٌ إذا كان ذا شَخْصٍ وخَلْقٍ عظيم بيِّن الشَّخاصةِ. وشَخُصَ الرجلُ بالضم فهو شَخِيصٌ أَي جسيمٌ. وشَخَصَ بالفتح شُخُوصاً ارتفع. والشُّخُوصُ ضِدُّ الهُبُوطِ(١١).

تعريف الشخصية اصطلاحاً: مجموعة من الخصائص والاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى الفطرية والموروثة-والمكتسبة-التي يتميّز بها فرد معيَّن، وتحدد مدى استعداده للتفاعل والسلوك(١٢).

و يرى الباحث بناءً على هذا التعريف للشخصية أنّ الشخصية المتوازنة تحتاج إلى حاجات أساسية متنوّعة لتكوينها وتوازنها وتمييزها، وإعدادها للتفاعل والسلوك، وتشمل الحاجات الجسمية والنفسية والدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفيّة والعقليّة والفكريّة(١٣).

---

(١١)ابن منظور، لسان العرب ٧/٤٥.

(١٢)الإعلام الإسلامي، محي الدين عبد الحليم ص٥٧ والقياس والتقويم في التربية وعلم النفس، سامي ملحم، ص٣٠١.

(١٣)ثمَّة فرق بين الفكر والعقل، (فالعقل) هو الحِجْر والنُّهى ضد الحُمْق، والرجل العاقل الجامع لأمره ورأيه، والمعقول ما تعقِله بقلبك، والعقلُ القلبُ، والعَقلُ التثبّتُ في الأمور، وعَقَلَ الشيءَ يعقِله، فهمهُ. وقيل: العقلُ التمييز الذي به يتميّز الإنسان من سائر الحيوان.

أما (الفِكر) فهو إعمال الخاطر في الشيء، والتفكّر التأمّل، والخاطر الهاجس، وجمعه خواطر، وليس لي به فِكْر، أي ليس لي به حاجة. وعند سيبويه لا يجمع الفِكْر كما لا يُجمع العِلْم ولا النظَر. والخاطر ما يخطر-بالكسر والضم-في القلب من تدبير أو أمر. والفكر هو شيءٌ، كتدبيرٍ أو أمرٍ يخطِر في القلب. (لسان العرب ٤/ ٢٤٩ و ١٣/٤٥٧).

وأقول باختصار: الفكر هو عمل العقل في شيء، **وأرى أنَّ** العقل والفكر كليهما أمران معنويان لا حسيان.



حاجات الفرد في هرم (ماسلو.MaslowI)[١٤]:

درسَ (إبراهام ماسلو I. Maslow) حاجات الفرد، وصنَّفها، ورتّبها حسب أهميتها برأيه (بترتيب خماسيّ هرمي)، بدءاً من قاعدته على النحو التالي:

١-**الحاجات الحياتية**: وهي الحاجات اللازمة للحفاظ على حياة الفرد، وهي حاجته إلى الهواء والماء والغذاء والإخراج والنسل، وإنّ عدم توافرها يؤدي إلى المرض وربما الموت.

٢-**الحاجات الأمنية**: بأنواع الأمن كافّة؛ الأمن الشخصي والعاطفي والاجتماعي والاقتصادي والقومي بما فيه الأمن الوظيفي، وذلك لضمان سلامته وحمايته من العنف الجسدي والأذى النفسي والتشتت العائلي والفساد الاجتماعي والعِوَز الاقتصادي، والتفرّق القومي.

وإنّ الافتقار إلى الأمن كلّه أو بعضه يؤدي بالفرد إلى الأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق النفسي والانشغال الذهني، مما يؤثر في حُسن تعامله مع الناس وجَودة أدائه لعمله، كما تزرع فيه بذور بعض الصفات السيئة كالفتنة والحسد والثأر والحقد والانتقام، وتقتل فيه الموهبة وروح الابتكار والإبداع.

٣-**الحاجات الاجتماعية**: لتحديد المركز الاجتماعي للفرد والحفاظ على هويّته الاجتماعية والقومية عبر تكوين العلاقات الأسرية والرحميّة بالانتماء إلى العائلة، ثم العلاقات الاجتماعية بالانتماء إلى القبيلة والمجتمع والوطن عبر اكتساب الأصدقاء والأقران والجيران، ثم العلاقات الإنسانية بالانتماء إلى المجتمع الإنساني في الأرض.

ذلك لأن الإنسان حيوان اجتماعي كما قال ابن خلدون، وهو مفطور على حبّ الانتماء سواء إلى أسرة صغيرة أو عشيرة متوسطة، أو القبول في جماعة كبيرة كالنوادي الاجتماعية والجمعيات الثقافية والمنظمات الخيرية والنقابات المهنية والفرق الرياضية والجمعيات العلمية، لأنه يرغب أن يكون بجانب الآخرين يساعدهم ويساعدونه، ويتخلّص من مشكلة الوحدة والتفرّق.

---

(١٤)هو إبراهام ماسلو، عالم نفس أمريكي من أصل روسي، درس القانون ثم الآداب والفلسفة، اهتم بدوافع الشخصية وحوافزها وله عدة مؤلفات، مات ١٩٧٠م عن ٦٢ سنة.



وإنّ عدم إشباع الحاجات الاجتماعية يضع الشخص وحيداً كئيباً حزيناً في عزلة اجتماعية خانقة وتوتّر نفسيّ مهلك.

وإنّ أجواء العمل أو التعلّم التي لا يتم فيها إشباع الحاجات الاجتماعية، يعاني أعضاؤها من مشكلات مرضيّة ونفسيّة، تؤدي إلى انخفاضٍ في الإنتاج ورداءةٍ في المنتَج، وقد يؤدي إلى تذمّر العمال من العمل وكثرة غيابهم عن أعمالهم وتركه، وتسرّب الطلاب من مدارسهم وانقطاعهم عن الدراسة.

٤-**حاجات تقدير الذات**: وتتكوّن من جانبين:

-**أولهما**: إدراك الفرد لنفسه وقدراته وإحساسه الداخلي بالثقة والقوة والقيمة الذاتية.

-**وثانيهما**: اكتساب الاحترام والتقدير من الآخرين والسمعة الحسنة عندهم وتحقيق المركز الاجتماعي المرموق والمكانة الرفيعة بينهم، إلى جانب النجاح والشهرة والمجد والظهور والتميّز بين الأقران، وشيوع المحبّة والتقدير والاحترام المتبادل معهم.

وإنّ عدم تقدير الفرد لنفسه ومعرفته لقدراته، وعدم وجود الاحترام والتقدير من الآخرين، يتسبب في شعوره بالنقص والضعف والإحباط، وعدم التقدّم والارتقاء في تحقيق ذاته.

٥-**حاجات تحقيق الذات**: وهي الحاجات العليا وتاج الشخصية المتّزنة، ولا يصل إليها الفرد إلاّ بعد إشباع الحاجات السابقة، حيث يستطيع الفرد إبراز صورة شخصيته التي يتخيلها لنفسه ويسعى إلى بلوغها، ويتمّ تحقيقها باستخدام مواهبه وقدراته ومهاراته الحالية والمحتملة، ومن أهم مظاهرها قدرته على حلّ المشكلات ومواجهة الصعوبات والتغلّب عليها دون خوف من الفشل أو خجل من الناس، والتحلي بالمثل العليا، والسعي نحو التطوير والابتكار والإبداع وتحقيق النجاح المستمر، والتطلّع إلى إنجاز أكبر قدر ممكن من الأعمال، وقدرته في معرفة الحقيقة والجمال والنظام والحرية والعدل والإنصاف، للوصول إلى القمة.

استدراكاتٌ على حاجات الفرد في هرم (ماسلو):

يرى الباحث أنّ الحاجات التي ذكرها (ماسلو)-على أهميتها-تتمحور حول (المادة) فحسب، دون النظر إلى الروح أو النفس، ولا المعرفة أو القِيَم، فلأمرٍ ما، أهمل (ماسلو) حاجات مهمّة أخرى كالحاجات الدينية التي تغذّي الروح وتحفظ النفس، والمعرفية التي تحفظ



العقل، والأخلاقيّة التي تزيّن العمل، والجمالية التي تصقل الذوق، والمهارية التي تنمّي الحواس، والفكرية التي تبعث المواهب.

فلذلك يرى الباحث أنّ حاجات المستوى الأول والثاني عند (ماسلو) يشترك فيها الإنسان والحيوان، وإنّ قاعدة الهرم من ماء وغذاء وهواء ليست إلاّ وسيلة لتحقيق هدف (البقاء)، والحيوانات كذلك فقد وهبها الخالق-سبحانه-الحاسات الفطرية التي تعلّمها الحفاظ على حياتها، وتنبهها على الأخطار التي تحدق بها، وتدلّها على الطرق التي تدافع بها عن نفسها دون حاجة لأدنى عقل أو فكر أو خُلُق.

كما يرى الباحث أنَّ أهمّ ما يميّز الإنسان عن الحيوان هو (الحاجات الراقية)، كالإيمان والأخلاق والذوق والجمال والفكر، فهي الدوافع التي تحرّكه وتدفعه نحو الأهداف السامية، وترفعه عن مصافّ الحيوان.

كما يرى أنّ الإسلام جاء بهذه الحاجات، وأعلى من شأنها، وأضاف عليها، فرفعها من مرتبة (الحاجات) إلى مرتبة سمّاها (الضرورات) وجمعها (بالضرورات الخمس) وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

وبناء على ما سبق من دراسات (ماسلو)، ومكمّلاتها التي استدركها الباحث عليها، يمكننا أن نجمل هذه الحاجات، ونبيّن محتواها ببعض التفصيل في المبحث التالي.

المبحث الثاني-محتوى الحاجات الثماني (للشخصية الشبابيّة) المعاصرة:

بعد استعراض الحاجات الشخصيّة الأساسية ومكمّلاتها، يمكن أن نُجمل مكوّنات (الشخصية الشبابيّة المتوازنة) التي يحتاجها الشباب من الدّعاة والمربين والمصلحين والواعظين والناصحين، ويمكن أن نحصرها بالحاجات (**الثماني**) التالية، وهي:

الحاجات الجسمية والنفسية والمعرفيّة والعمليّة والاجتماعية والأخلاقية والعقليّة والفكريّة.

١-الحاجات الجسمية: وهنا يأتي دور (الداعية الناصح) الذي يسدي النصح للشاب في اختيار ما ينفعه من المباحات الطيبات وما أكثرها، ويُبعده عن الخبائث والمحرّمات وأضرارها، ويدلّه على طرق الحصول على الأشياء التي تحفظ جسمه وحياته من الماء والغذاء والدواء والكساء والإيواء.



٢-الحاجات النفسية: وهنا يأتي دور (الداعية الأليف) الذي يَألف ويؤلَف، حيث يحتاج الشابّ إلى شخص يُشعره بالراحة النفسية، حيث يساعد هذا الداعيةُ الشابَّ على تحقيق أنواع الأمن كافّة؛ الأمن النفسي لحمايته من صنوف الأذى النفسي وأمراض القلق والاكتئاب، والأمن الشخصي لسلامته من العنف والقتل والإرهاب، والأمن الاجتماعي لضمان سلامة أهله وأبنائه وحمايته من التشتت العائلي والفساد الاجتماعي، والأمن القومي لضمان بقائه في أرض وطنه وتحت سمائه ضمن أفراد قومه، والأمن الاقتصادي بما فيه الأمن الوظيفي الذي يؤمّن موارده الماليّة، ويضمن له الحياة الكريمة، ويحميه من العِوَز المالي.

٣-الحاجات المعرفية النظريّة: بأنواعها المتعددة، وهنا يظهر دور (الداعية المعلّم) بشكل جليّ، من خلال توصيل المعارف بصنفيها:

آ-**المعارف الدينية**: مثل نقل بعض الآيات الكريمة، وإيضاح معانيها، وكتابة بعض الأحاديث النبوية واختصار شرحها، وتوضيح بعض الأحكام الفقهية، والتعريف بأحداث السيرة النبويّة ومعالم التاريخ الإسلامي وترجمة بعض شخصياته.

وإنّ طلب العلم أفضل من صلاة النافلة كما قال الشافعي وأبو حنيفة ومالك وغيرهم[١٥].

ب-**المعارف العلمية**: في مختلف مجالات العلوم المستوحاة من التراث الإنساني كتعليم الشابّ علوم اللغات الإنسانية والتاريخ البشري وعلوم الأرض ومكنوناتها، والفلك ومجرّاته وما تحويه، والإنسان وخصائصه، والحيوان وأنواعه، والنبات وفوائده، والجماد ومكوّناته.

٤-الحاجات المهاريّة العمليّة بصنفيها:

آ-**المهارات الدينية**: وهنا يظهر دور (الداعية القدوة) الحركيّ الذي يقوم بتعليم الشابّ كيفية أداء العبادات والجنائز والتعزية والنسُك، وكيفيّة التعاقد الشرعي في المعاملات المالية والاقتصادية كبيان أنصبة الزكاة، ومضارّ الربا، وكيفيّة كتابة وثائق الأحوال الشخصية مِن زواج وطلاق وخُلع ورضاعة ونفقة ووصيّة وفرائض الإرث.

ب-**المهارات الدنيويّة**: وهنا يظهر دور (الداعية العامل) في تعليم المهن التي تساعد الشابّ على تأمين مقوّمات الحياة كالماء والغذاء والكساء والإيواء، بالزراعة والصناعة والتجارة، كما يساعده في تعلّم الرياضات البدنيّة والكشفيّة[١٦]، التي تقوّي جسم المؤمن القويّ وتنشّطه.

---

(١٥)مدارج السالكين، ابن قيّم الجوزية ص ٤٦٩.



٥-**الحاجات الاجتماعية**: وهنا يأتي دور (الداعية المصلح الاجتماعي) في مساعدة الشابّ على أن يتبوّأ المركز الاجتماعي اللائق، وأن يحافظ على المراكز الاجتماعية لِمَن حوله بدءاً من أبويه وأهله، ومروراً بأولاده وأقربائه، ثمّ شيوخه ومعلميه وأصدقائه وجيرانه وضيفه، وانتهاءً بالتعاون مع عموم الناس كافة.

٦-**الحاجات الأخلاقية**: وهنا يأتي دور (الداعية المربّي) الذي يحثّ الشابّ على التزام الأخلاق الحسنة، والتمسّك بالأعراف والعادات الفاضلة، والتحلي بالْمُثل العليا وترغيبه فيها، والبعد عن الأخلاق السيئة والتحذير من عواقبها، كما يحضّ الشابّ على تعظيم القِيَم الإسلامية والأخلاقية والاجتماعية، كتعظيم الخالق واحترام المخلوق وتعظيم كتاب الله تعالى وسنَّة الرسول-صلى الله عليه وسلم-كما يغرس في الشابّ المعاني الوجدانية كحب الله تعالى، وحبِّ رسوله-صلى الله عليه وسلم-وحبّ الوالدين ومحبة المسلمين وبغض الكافرين والمنافقين وكُره أعمالهم، كما يحثّه على تقدير قيمة الصدق والأمانة والحريّة والوقت واستغلال العمر.

٧-**الحاجات العقلية**: وهنا يأتي دور (الداعية الحكيم) الذي يملأ عقل الشابّ بالحكمة ويشحذ ذهنه ليبعده عن الضعف، ويروّضه ليبعده عن البلادة، ويعوّده على التنظيم العقلي المنطقي المحكَم الذي يؤدي إلى التفكير السليم، لينتج الأفكار الصحيحة الحقيقية، كوجود خالق للكون، وأنَّ الخالق لا يمكن عقلاً أن يكون متعدداً، ويعلّمه بطلان (مبدأ الدور) و(مبدأ التسلسل)(١٧)، ليصل بالفرد إلى النظر الصحيح المتوازن إلى الحياة والوجود والكون.

٨-**الحاجات الفكرية**: وهنا يأتي دور (الداعية المفكّر) الذي يأخذ بيد الشابّ نحو التفكير المنطقي السليم، كما يدفعه إلى الاستطلاع والاكتشاف في هذا الكون الرحيب، والنظر إليه نظرة تقويميّة صحيحة، كما يحثّ الشابّ على تبنّي الأفكار المستنيرة لتطويعها في الحياة، كما يحذّره من الأفكار الهدّامة لتجنّب ضررها، كالإلحاد والسحر والشعوذة والكهانة والتنجيم.

---

(١٦) الكشافة: حركة شبابية تربوية تطوعية، ظهرت في لندن عام ١٩٠٧م، وفي مصر عام ١٩١٤م، وفي السعوديّة ١٣٨١هـ. وهدفها تنمية الشباب بدنيا وثقافيا، وتعتمد مبادئ أخلاقية، وهي: الصدق والإخلاص والطاعة والنفع والأخوّة والأدب والرفق والبشاشة والاقتصاد والنظافة. وأضافت الكشافة السورية: (أنْ يحبّ النبات، ويرى في الطبيعة آية الله)، وأضافت الكشافة المصرية (الشجاعةَ)، ولأعضائها رتب كالرتب العسكرية، متدرجة من (٣-٥٠)سنة.

(١٧)(مبدأ الدور) يعني نشوء الدجاجة من البيضة، والبيضة من الدجاجة، و(مبدأ التسلسل) يعني نشوء الدجاجة من الدجاجة التي قبلها، وهي من التي قبلها إلى ما لا نهاية، وكلاهما باطل بطلاناً عقلياً منطقياً.





الفصل الثالث: **الرسالة الدعويّة الموجّهة إلى الشباب المعاصر**.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول–صفات الرسالة الدعويّة التواصلية الموجّهة.

المبحث الثاني–نماذج للرسائل الدعويّة عبر وسائل التواصل التقنية.

تمهيد:

إنّ المهمّة الأساسية للداعيّة أن يدعو الناس بشرائحهم كافّة إلى دين الله تعالى، ويبلّغهم رسالة الإسلام السمحة وأصوله المحكمة، ويعلّمهم أركانه التي يقوم عليها، ويشرح لهم أحكامه التي جاء بها، ويقدّم لهم النصح والإرشاد في مجالات الحياة كافة، فهو الداعية الناصح الأليف القدوة المعلّم العامل المصلح المربّي الحكيم المفكّر.

ولا أكون مبالغاً إنْ قلت: إنَّ الداعية إذا عرف الإسلام وأحكامه، وقَدِرَ على تبليغه، أصبح هو المسؤول الأول عن كلّ ما يحدث في الأمة.

فهو مسؤول عن نفسه أولاً ثم أسرته وأقرباءه إنْ لم يعلّمهم أمر دينهم، امتثالاً لقوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**).(التحريم:٦).

واقتداء بالنبيّ–صلى الله عليه وسلم–حيث بدأ بأهله فقال: (**يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمّة رسول الله، يا فاطمة بنت رسول الله**)[١٨].

وهو مسؤول عن الآباء والأمهات إنْ تركهم مهمِلين أمرَ تربية الأبناء.

وهو مسؤول عن المعلمين والمعلمات، إنْ تركهم غافلين أمرَ تعليم الأجيال.

وهو مسؤول عن العمال والموظّفين والزرّاع والصنّاع والتجار إنْ لم يعلّمهم الإخلاص.

وهو مسؤول عن الرعاة والولاة والحماة إنْ لم يُخلص النصحَ لهم.

فينبغي للداعية أن يجعل لكلٍّ من هؤلاء الناس نصيباً من عِلمه وعمله، ومن رسائله التواصليّة، لينجو من سؤال يوم القيامة: (**وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فيه**)[١٩].

وقد ندب النبيّ–صلى الله عليه وسلَّم–الناسَ إلى الدعوة، وحثّهم على التبليغ فقال: (**بَلِّغوا عنّي ولو آية**)[٢٠].

---

(١٨) البخاري، كتاب التفسير ١٧٨٧/٤ رقم ٤٤٩٣، ومسلم، فضائل الصحابة ١٩٢/١ رقم ٢٠٦.

(١٩) سبق تخريجه في مقدمة البحث.



لكن ينبغي ألاّ يُفهم هذا الأمر على إطلاقه، لأنّ للداعية شروطه المعروفة(٢١)، وعليه الالتزام بها، حتى لا يطاله قولُ رسول اللَّهِ-صلى الله عليه وسلم-: (**من فسَّر القرآنَ بِرَأْيِهِ فَلْيتبوّأ مقعَدَه من النّار**)(٢٢).

وقوله-صلى الله عليه وسلم-: (**وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النَّارِ**)(٢٣).

كما ينبغي للداعية أن يسأل أهل العلم، لئلا يدعو بغير دليل، فيُفسد أكثر مما يُصلح. قال تعالى: (**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ**). (النساء:٨٣).

كما ينبغي له أنْ يخاطب الناس على قدر عقولهم، فقد أوصى النبيُّ-صلى الله عليه وسلم- الإمامَ عليّاً-رضي الله عنه-بقوله: (**حدّثوا الناس بما يفهمون، أتريدون أن يُكَذَّبَ اللهُ ورسوله؟**)(٢٤). وكما ورد عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-قوله: (**ما أنت بمحدّث قوماً حديثاً، لا تبلغه عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة**)(٢٥).

نصيحة إلى الدعاة من المدوّنين:

ينبغي للداعية ولغيره من المدوّنين وأمثالهم، أن يعلموا أنّ كتاباتهم وأعمالهم التي يضعونها في حواسيبهم الشخصيّة وعلى صفحاتهم في (Facebook) يصعب محوها، وليعلم أنّها صورة مصغّرة مشابهة لصحيفتك يوم القيامة. قال تعالى: (**وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً**). (الإسراء:١٣).

(**٢٠**) البخاري، كتاب الأنبياء، باب نزول عيسى بن مريم-عليهما السلام ١٢٧٥/٣ رقم ٣٢٧٤.

(٢١) انظر: الدعوة والإعلام الإسلامي، منير عبد الله خضير، ط١، ٢٠٠٨م، دار الصادق، صنعاء، ص ٣٥.

(٢٢)أبو داود، السنن ٣٢٠/٣ رقم ٣٦٥٢. والطبراني، المعجم الكبير ١٦٣/٢ رقم ١٦٧٢، والترمذي من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-وحسّنه، وهو عند أبي داود من رواية ابن العبد، وعند النسائي في الكبرى. (العراقي، المغني عن حمل الأسفار ٢٩/١ رقم ١٠١).

(٢٣)البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي-صلى الله عليه وسلم-٥٢/١ رقم ١١٠.

(٢٤) أخرجه الديلمي مرفوعاً عن عليّ-كرّم الله وجهه-ورواه ابن ماجه بكماله، وروى بعضه البيهقي وقال: إسناده ضعيف. وقال النووي روي من أوجه كلها ضعيفة، لكن كثرة الطرق تدل على ثبوته. وقال المزي: طرقه تبلغ رتبة الحسن. وقال العلقمي: رأيت له خمسين طريقاً. (مرقاة المفاتيح، القاري ٤٣٥/١).

(٢٥) مسلم، كتاب العلم، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع ١٠/١ برقم ٥.



وهذا الكتاب فيه أعمال الإنسان، ولا يمحى منها إلاّ أربعة. قال تعالى: (**يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**). (الرعد:٣٩). قال ابن عباس–رضي الله عنهما–فيها: يقدّر اللهُ أمرَ السنة في ليلة القدر إلاّ الشقاء والسعادة والموت والحياة[٢٦].

فلنحرص جميعاً على أن نملأ صفحاتنا بالكتابات والأعمال والأقوال العلمية الصادقة الصحيحة النافعة الهادفة، التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ولْنقدّم لأنفسنا مِن قبلِ (**أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ**). (الزمر:٥٦).

المبحث الأول-صفات الرسالة الدعويّة التواصلية الموجّهة:

يرى الباحث أنّ الرسالة الدعويّة التواصلية الموجّهة يجب أن تتصف بصفات محددة حتى تؤدي وظيفتها المرجوّة منها، ومن أهم هذه الصفات:

الجاذبيّة والجديّة والتنويع والإيجاز والملائمة والبساطة الشكليّة والموضوعيّة. ويمكن عرضها بشيء من التفصيل:

١)**الجاذبيّة**: أرى أنها محور الرسالة الدعويّة، فينبغي للداعية أن تكون رسالته جاذبة مشوّقة للشباب المعاصر في الشكل والمضمون، فإنّ قرّاء اليوم ومثقفيهم وغالبيتهم من الشباب غارقون في التفاعل مع وسائل التواصل باختلاف أنواعها، فالناس يقبلون على الإعلام الجاذب بالصورة الحيّة المباشرة، والصورة المرسومة الهزلية، والخطّ المزركش والملوّن، ويميلون إلى الأحاجي والألغاز والمسابقات والطرائف، ويتشوّقون إلى الاطلاع على المحتوى الواقعيّ الحاضر، وينفرون من الأشياء القديمة المملة والممجوجة والمكررة، وقد رأينا ذلك في إعراض الناس عن قراءة الكتب القديمة المطوّلة، وإقبالهم على قراءة المقالات القصيرة والأخبار الآنيّة الساخنة، والتقارير المثيرة والروايات الغَزَلية والقصائد الحماسية والأناشيد البطولية.

وقد ضرب لنا النبيّ–صلى الله عليه وسلم–مثلاً رائعاً في الجذب الدعوي والتشويق الإعلاميّ، عندما ارتجز مع المسلمين الشعر عند بناء المسجد وحفر الخندق حيث ضاعف ذلك من حماس الصحابة–رضي الله عنهم–في العمل.

٢)**الجدَّيّة**: ينبغي للداعية أن يُعنى بالرسائل المهمّة، وأن يتجنّب الرسائل العبثيّة والعقيمة والسطحيّة، والصور السخيفة الماجنة. قال–صلى الله عليه وسلم–: (**إن الله يحب معالي**

(**٢٦**)الطبري، جامع البيان **١٣/١٦٦**.



الأمور، ويبغض سَفْسافَها)(٢٧). وأن يترفّع عن الأمور السخيفة التي لا حاجة للفرد ولا للمجتمع بها. قال-صلى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ وقال وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ)**(٢٨).

كما ينبغي أن تكون الرسالة بالقول الطيب المفيد الْحَسَن. قال تعالى: (**وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً**). (البقرة:٨٣). وأن يتجنّب ألفاظ الشتم والسبّ والبذاءة والإهانة والتعريض.

قال-صلى الله عليه وسلم-: (**ليس الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَانِ وَلا الْفَاحِشِ وَلا الْبَذِيءِ الْبَذِيءِ)**(٢٩).

ولا يرسل كلاماً يعتذر منه، وقد أوصى النبيّ-صلى الله عليه وسلم-رجلاً فقال: (**وَلاَ تَكَلَّمْ بِكَلاَمٍ تَعْتَذِرُ منه غداً)**(٣٠).

كما ينبغي للداعية أن ينوّع في مضمون رسائله، ويجعلها مائدة شهيّة متنوّعة يضعها أمام القارئ، ويمكن أن تحتوي الرسائل على المعلومات الدينية والعلمية واللغوية والتاريخية والطبية والهندسية والرياضية والترفيهيّة.

---

(٢٧) الحاكم، المستدرك ١١٢/١رقم (١٥١-١٥٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه. والطبراني في الكبير ١٨١/٦ رقم (٥٩٢٨) من حديث سهل بن سعد الساعدي وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٨/٨ وقال: رواه الطبراني في الكبير و الأوسط ورجال الكبير ثقات. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٨/٨ وقال: رواه الطبراني وفيه خالد بن إلياس، ضعّفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي وبقية رجاله ثقات.

(٢٨)البخاري، كتاب الزكاة، باب قوله تعالى: لا يسألون الناس إلحافا ٥٣٧/٢ رقم١٤٠٧.

(٢٩) الطبراني، المعجم الكبير ٢٠٧/١٠ رقم ١٠٤٨٣. والبزار وفيه عبدالرحمن بن مغراء، وثّقه أبو زرعة وجماعة، وضعّفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح. (مجمع الزوائد، الهيثمي ٩٧/١)، والترمذي في السنن، كتاب البر، باب ما جاء في اللعنة ٣٥٠/٤ رقم (١٩٧٧) من حديث عبد الله بن مسعود وقال: هذا حديث حسن غريب، والحاكم في المستدرك ٥٧/١ رقم (٢٩- ٣٠) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وابن حبان في صحيحه ٤٢١/١ رقم (١٩٢) ، والطبراني في المعجم الأوسط ٢٢٥/٢ رقم (١٨١٤) وأحمد في المسند ٤١٤/١ رقم (٣٨٣٩).

(٣٠) ابن ماجة، السنن، كتاب الزهد، باب الحكمة ١٣٩٦/٢ رقم (٤١٧١). وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال :يا رسول الله أوصني وأوجز فقال له النبي-صلى الله عليه وسلم-: عليك بالإياس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصلِّ صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه. وأخرجه الحاكم، المستدرك ٣٩٢/٤ رقم (٧٩٢٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٤/٦(٥٤٥٩) من حديث سعد بن عمارة موقوفاً بلفظ وانظر إلى ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه .ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٣٢٥/١ وقال: أخرجه الطبراني بسند رجاله ثقات.



فالمعلومات متنوّعة، وقد قسمها الشاطبي[٣١] إلى ثلاثة أقسام: علم ومِلَح وما ليس بعلم ولا مِلَح. لكنّ بعض دعاة اليوم يتركون العلم وجوهره ولبابه، ويتكلمون في الْمِلَح، وهي الطرائف والظرائف، ليجذبوا الناس إليهم.

٣)**التنويع الشكلي والموضوعي**: ينبغي للداعية أن ينوّع في رسائله، ومن أنواعها:

آ–**الرسائل القولية**: كإرسال الآيات الكريمة والخطَب والندوات والمحاضرات والمقالات القصيرة والنصائح والقصائد والأناشيد..

ب–**الرسائل الكتابية**: كإرسال الرسائل القصيرة التي تتضمن التذكير بالأوراد اليومية وأذكار المناسبات والأخبار الجديدة والتقارير المهمّة والقصص المعبّرة والروايات الحقيقيّة المفيدة وإرسال محتويات الكتب العلمية والمجلات والصحف..

ج–**الرسائل الصوريّة**: كإرسال الصور الشخصية والصور الطبيعيّة والصور المرسومة.

٤)**الإيجاز**: ينبغي للداعية أن يعرض رسالته بشكل موجز مختصر، ويركّز على جوهر الفكرة، وأن يبتعد عن الإطناب والتطويل، لأنّ آخر الكلام يُنسي أوّلَه، ويبتعد عن التعمّق، وعن التقعّر في الكلام، كما يبتعد عن الحشو، لأنه يشتت الذهن ويضيع الهدف. وقد (**كان–صلى الله عليه وسلم–لا يتكلّم في غير حاجة**)[٣٢].

٥)**الملائَمَة**: ينبغي للداعية أن ينظر إلى الزمان والمكان والحال، فلكل مقام مقال، فقد تكون الرسالة الدعويّة للمرأة في البيت، أو للطلاب في فصول المدرسة، أو للدارسين تحت أروقة المساجد، أو للتجار والزبائن من مرتادي الأسواق، أو للمروّحين في المقاهي، أو للمتنزّهين في الْمُتنَزَّهات والملاعب، وأرى أنّها الأمكنة المناسبة للدعوة، وربما تكون الدعوة في حفلة الزفاف في الْمِرْبد، أو في اجتماع المأتم في المضافة، أو بُعيد تشييع الجنازة في المقبرة، وقد تكون الدعوة في عيادة الطبيب، أو في مكتب المحامي، أو في أرض مشروع بناء المهندس، أو في مختَبر

---

(٣١) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي الغرناطي، أصوليّ وفقيه ولغويّ من أئمة المالكية، له (الموافقات) و(الاعتصام) في أصول الفقه، و(المجالس) وفيه شرح كتاب البيوع من صحيح البخاري، والإفادات والإنشادات، وشرح الألفية، توفي سنة ٧٩٠ هـ. (الزركلي، الأعلام١/ ٧١).

(٣٢) الطبراني، وفيه من لم يسمّ. (مجمع الزوائد، الهيثمي ٢٧٣/٨). والترمذي في الشمائل والطبراني والبيهقي. (انظر كنز العمال، المتقي الهندي ٦٣/٧).



الصيدلي، أو في مزرعة الفلاح أو في معمل الصناعي، أو في متجر البائع، وربما تكون الدعوة على متن طائرة المسافر، أو على ظهر دبابة المجاهد..

٦)**البساطة**: الرسالة الدعويّة تتميّز بالبساطة من حيث الوسيلة والمضمون:

آ-**من حيث الوسيلة**: فوسائلها متوافرة بين أيدي العامّة كالهواتف المحمولة والأجهزة الصغيرة المحمولة والثابتة، فلكل شخص وسيلته المتناسبة مع قدراته وإمكاناته المالية والشخصية، كما أنّ معظم الناس اليوم على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم، يجيدون التعامل مع أدوات التواصل التقنية، ويفضّلونها على غيرها لأنها تختصر المسافة الزمنية في تحقيق التواصل بين الناس، وتُسرع في نشر الأخبار الآنيّة بين أوساط المجتمع المحلي والعالمي.

ب-**من حيث المضمون**: فمعظم الناس اليوم على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم، يتفاعلون معها بإرسال أنواع الرسائل كافّة، فلا فرق بين الصغير والكبير لا بين المثقّف والعامي ولا بين الرجل والمرأة، فقد أصبحت جزءً من (الشخصية المعاصرة) بشكل عام، والشخصية الشبابيّة بشكل خاص، وينبغي للداعية استثمار هذه الميزة وتوجيه الرسائل الدعويّة المناسبة لبناء شخصية الفرد، حيث تملأ الفراغ الروحي عند شباب اليوم، الذين قصّرت المؤسسات العلمية في حقّهم، وضنّ المجتمع عليهم بالمنتديات العلمية، وقلّل المشايخ عليهم حلقات العلم، وضاقت عليهم مجالس الذكر والوعظ، وربما خجلوا من طلبها، أو تقاعسوا عن الذهاب إليها.

المبحث الثاني-أشكال ونماذج للرسائل الدعويّة عبر وسائل التواصل التقنية

الرسائل الدعوية يمكن إرسالها من الداعية (المرسِل) إلى جمهور المدعوّين (التواصلي)؛ فرادى أو جماعات (Group)، من خلال الوسائل التقنيّة التي سبقت الإشارة إليها، وذلك عبر أشكال ونماذج متعددة، ويمكن أن نعرض لبعضها في الوسائل والأشكال والنماذج التالية:

١-**البريد الإلكتروني** (E-mail): ويُمكن استخدامه في توجيه الرسائل الدعوية إلى الشباب بعدة طرق، ومنها:

-رسائل دعوية جماعية تتضمن بعض تعاليم الدين الحنيف، والحث على التزام الأخلاق والمثل العليا، والترغيب فيها.



-رسائل تتضمن التذكير بالمناسبات الدينية كالهجرة الشريفة والأشهر الحرم وصوم النوافل في بعض الأيام والتذكير بأداء الزكاة وأداء العمرة والاستعداد للحجّ.

-رسائل تتضمن الأذكار الواردة في مناسبات الزواج والتخرّج والولادة والوفاة.

٢-شبكة التواصل (Facebook): ويُمكن الاستفادة منها في توجيه الرسائل الدعوية إلى الشباب بعدة طرق، ومنها:

-رسائل توفّر تبادل الصوت، والكلمة المكتوبة، والصورة الثابتة والمتحرّكة، والحيّة المباشرة، والمرسومة والمصوَّرة.

٣-شبكة التواصل (Twitter): ويُمكن الاستفادة منها في توجيه الرسائل الدعوية إلى الشباب بعدة طرق، ومنها:

-رسائل نقل المعلومات والحقائق والأفكار والخواطر والأحاجي والطرائف والْمِلَح..

نماذج الرسائل التواصليّة:

١-إرسال النص المكتوب بالرسالة القصيرة (Massinger):

-إرسال الأدعية والتهاني كالتهنئة بأفراح النجاح والزواج والولادة، والمباركات بالعيدين ومطلع السنة الجديدة، والمناسبات السعيدة، والتعزيات بالميت، والتمنيات بالشفاء للمرضى، والشكر على المعروف.

-إرسال رسائل الشكر والثناء: كإرسال قول رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(مَن صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء)**(٣٣).

-إرسال التهنئة بالزواج: كإرسال قول النبي-صلى الله عليه وسلم-لعبد الرحمن بن عَوْفٍ-رضي الله عنه-عندما تَزَوَّج امْرَأَةً على وَزْنِ نَوَاةٍ من ذَهَبٍ: **(بَارَكَ الله لك، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ)**(٣٤).

-الحث على الترويح عن النفس: كإرسال قول النبي-صلى الله عليه وسلم-لحنظلة الأُسَيْدي-رضي الله عنه-: **(إنْ لو تدومون على ما تكونون..لصافحتكم الملائكة..ولكن يا حنظلة ساعة وساعة، ثلاث مرات)**(٣٥).

---

(٣٣)الترمذي وقال حديث حسن صحيح. (النووي، رياض الصالحين ٢٧١/١ رقم ١٤٩٦).

(٣٤)البخاري، كتاب النكاح، بَاب كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ ١٩٧٩/٥ رقم ٤٨٦٠.

(٣٥) مسلم، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر ٢١٠٦/٤ رقم ٢٧٥٠.



-إرسال الألغاز والأحاجي والمسابقات: كما في حديث ابن عُمَرَ -رضي الله عنهما- قال: قال رسول اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ من الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي ما هِيَ فَوَقَعَ الناس في شَجَرِ الْبَوَادِي قال عبد اللَّهِ وَوَقَعَ في نَفْسِي أنها النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قالوا حَدِّثْنَا ما هِيَ يا رَسُولَ اللَّهِ قال هِيَ النَّخْلَةُ**)(٣٦).

-إرسال رسائل التعزية: كما في حديث أُسَامَةُ بن زَيْدٍ -رضي الله عنهما- قال: أَرْسَلَتْ ابْنَةُ النبي -صلى الله عليه وسلم- إليه، إِنَّ ابْنًا لي قُبِضَ فائتنا، فَأَرْسَلَ يقرىء السَّلَامَ وَيَقُولُ: (**إِنَّ لِلَّهِ ما أَخَذَ وَلَهُ ما أَعْطَى وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**)(٣٧).

٢-إرسال التقرير المكتوب:

كإرسال التقارير عن الأقليات المسلمة في العالم ومعاناتهم، والجماعات التي تسيء إلى الإسلام والمسلمين، واقتصاديات الدول الإسلامية..

وهنا أنقل دليلاً من السنّة الشريفة يشبه إلى حدّ كبير نقل النبيّ -صلى الله عليه وسلم- للتقرير، وذلك عند حديثه عن رحلة الإسراء والمعراج.

-عن ابن عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**رأيت لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طُوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ من رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إلى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَّالَ**)(٣٨).

٣-إرسال النص المكتوب ضمن صورة ثابتة ملونة مزيّنة:

وهذا يتناسب مع إرسال الفكاهات والدعابات والطرائف والغرائب والعجائب والأحاجي والألغاز والمسابقات الثقافية، ولا بأس بإرفاقها بأمور العقيدة والعبادة والأخلاق.

-**في العقيدة:** صورة طبيعية ثابتة تبيّن نعمة الماء في حياة الإنسان والحيوان والنبات، مشفوعة بقوله تعالى: (**وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ**). (الأنبياء: ٣٠).

-**في العبادات:** صورة طبيعية ثابتة تبيّن الكعبة المشرّفة وبعض مناسك الحج، مشفوعة بقوله تعالى: (**ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**). (الحج: ٢٩).

---

(٣٦) البخاري، كتاب العلم، باب قول المحدّث حدّثنا وأخبرنا ١/٣٤ رقم ٦١.

(٣٧)البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم- الميت يعذّب ببكاء بعض أهله١/٤٣١ رقم ١٢٢٤.

(٣٨)البخاري، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين ٣/١١٨٢ رقم ٣٠٦٧.



-**في المعاملات**: صورة طبيعية ثابتة تبيّن التطفيف في الكيل والميزان، مشفوعة بقوله تعالى: ﴿**وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ.الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ**﴾. (المطففين: ١-٢).

-**في القِيَم الجماليّة**: عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: (**لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من كبر. فقال رجل: يا رسول الله، إنه ليعجبني أن يكون ثوبي جديداً، ورأسي دهيناً، وشراك نعلي جديداً، قال: وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه، فقال: ذاك جمال، والله جميل يحب الجمال**)(٣٩).

٤-إرسال الصورة الطبيعية الملوّنة الثابتة:

كإرسال الصور الطبيعيّة التي تُظهر بديع خلق الله تعالى في الكون، من حيث التناسق والدقّة والجمال في خلق الإنسان والحيوان والنبات والجماد.

٥-إرسال الصورة المتحركة (YouTube):

هنا أنقل دليلاً من السنّة الشريفة يشبه إلى حدّ كبير نقل النبيّ-صلى الله عليه وسلم-للصورة الطبيعيّة المتحركة، وذلك عند حديثه عن غزوة مؤتة.

عن أَنَسٍ-رضي الله عنه-أَنَّ النبي-صلى الله عليه وسلم-نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وابن رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قبل أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فقال: (**أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابن رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حتى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ من سُيُوفِ اللَّهِ حتى فَتَحَ الله عليهم**)(٤٠).

٦-الصورة المرسومة (الكاريكاتوريةCaricature) الثابتة:

وقد ثبت أنّ النبي-صلى الله عليه وسلم-رسم خطوطاً تشير إلى أربعة أشياء: الإنسان وأعراضه وأجله وأمله.

عن ابن مَسْعُودٍ-رضي الله عنه-عَنِ النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعاً وَخَطَّ خَطًّا وسطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ وخطوط إلى جَنْبِ الْخَطِّ الذي وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ وَخَطٌّ خَارِجٌ مِنَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ قال:(**هل تَدْرُونَ ما هذا؟ قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: هذا الإِنْسَانُ**

(٣٩) الحاكم في مستدركه١/٧٨ برقم٦٩.

(٤٠)البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة ٤/١٥٥٤ رقم ٤٠١٤.



الْخَطُّ الأَوْسَطُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ التي إلى جَنْبِهِ الأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ من كل مَكَانٍ،إن أَخْطَأَهُ هذا أَصَابَهُ هذا، وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الأَمَلُ)(٤١).

٧–الصورة المرسومة (الكاريكاتوريةCaricature) المتحركة:

وهي تُشبه طريقة رسم الخطوط الثابتة، لأنها في أصلها كانت رسوماً ثابتة، لكنها بطريقة علميّة تقنيّة معروفة، قائمة على تعدد الرسوم المتشابهة مع اختلاف بسيط يناسب حركتها، ثم تسلسل صفّها ثم عرضها متتابعة بشكل شريطي سريع يخيّل للإنسان الناظر إليها أنها متحرّكة!

(٤١) أحمد، المسند ١/٣٨٥ رقم ٣٦٥٢.



الخاتمة - خلاصة البحث

١) وسائل الدعوة الإسلاميّة تطوّرت من أساليب وأشكال ورقيّة وخطابيّة تقليديّة بطيئة إلى رسائل دعويّة تواصلية عبر وسائل تقنيّة (إلكترونيّة) سريعة.

٢) الرسائل الدعويّة الإعلامية يُمكن نقلها عبر ثلاثة أقسام من الوسائل؛ تقنية غير مباشرة ووسائل تقنية مباشرة، ووسائل تقنية (إلكترونية).

٣) الشخصية الإنسانيّة المتوازنة تحتاج إلى حاجات أساسية متنوّعة لتكوينها وتوازنها وتمييزها وإعدادها للتفاعل والسلوك ضمن المجتمع.

٤) حاجات الشخصية الإنسانيّة ذكرها (ماسلو) وحصرها في (خمس)، لكنها ناقصة من جهة حيث أغفلت بعض الحاجات كالتعلّم والأخلاق والجمال، ومن جهة أخرى تتمحور حول (المادة) فحسب، دون النظر إلى الروح أو النفس أو المعرفة أو القِيَم.

٥) الحاجات التي تكوّن الشخصية الإنسانيّة المتوازنة هي (ثماني) حاجات، وهي الحاجات الجسمية والنفسية والمعرفيّة والعمليّة والاجتماعية والأخلاقية والعقليّة والفكريّة.

٦) الداعيّة مسؤول عن نفسه وأهله وأقربائه وأصدقائه وجيرانه، ومسؤول عن العمال والموظّفين والزرّاع والصنّاع والتجار إنْ لم يعلّمهم الإخلاص في عملهم، ومسؤول عن الرعاة والولاة والحماة إنْ لم يُخلص النصحَ لهم، وعليه أن يجعل لكلٍّ من هؤلاء نصيباً من عِلمه ورسائله لينجو من سؤال يوم القيامة.

٧) ينبغي للداعية أن يتأكّد من صحة رسائله؛ الدينية والعلمية واللغوية قبل إرسالها.

٨) الرسالة الدعويّة التواصلية الموجّهة لها خصائص تميّزها عن غيرها من الرسائل التواصلية، وينبغي للداعية أن يأخذها بعين الاعتبار.

٩) من أهم خصائص الرسالة الدعويّة التواصليّة: الجاذبيّة والجديّة والتنوّع الشكلي والموضوعي والإيجاز والملائمة والبساطة الشكليّة والموضوعيّة.

١٠) الأعمال والأقوال التي تضعها في حاسوبك الشخصيّ وعلى صفحتك في الـ(Facebook) يصعب محوها، وهي صورة مصغّرة مشابهة لصحيفتك يوم القيامة فاحرص على أن تملأها بالصحيح المفيد.



١١) الرسائل الدعوية المرسلة من الداعية إلى جمهور المدعوّين (التواصلي) من خلال الوسائل لها وسائل وأشكال ونماذج متعددة.

-انتهى البحث-والله تعالى أعلى وأعلم-والحمد لله رب العالمين.



قائمة المراجع

أولاً – القرآن الكريم

١) الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١، ١٩٩٥م.

٢) الترغيب والترهيب، المنذري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣) جامع البيان، تفسير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤) الدعوة والإعلام الإسلامي، منير عبد الله خضير، ط١، ٢٠٠٨م، دار الصادق، صنعاء.

٥) سنن البيهقي الكبرى، طبع حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٥٢هـ.

٦) سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٧) سنن الدارمي، طبع محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، د.ت.

٨) سنن أبي داود، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية، د.ت.

٩) سنن ابن ماجه، تحقيق عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٥م.

١٠) سنن النسائي، بشرح السيوطي، دار الحديث، القاهرة،١٩٨٧م.

١١) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، بيروت، د.ت.

١٢) صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.

١٣) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، د. سامي محمد ملحم، دار المسيرة، عمّان، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٤) كشف الخفاء، العجلوني، ط٣، ١٣٥١ هـ، لبنان.

١٥) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٢، د.ت.

١٦) المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق مجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٧٧م.

١٧) مجمع الزوائد، الهيثمي، الكتاب العربي، بيروت ط٣، ١٤٠٢ هـ١٩٨٢م.

١٨) مرقاة المفاتيح، علي القاري، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٩) مدارج السالكين، ابن قيّم الجوزيّة، تحقيق محمد المعتصم بالله، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٠) المستدرك، الحاكم، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية،بيروت، ط١.

٢١) المسند، أحمد بن حنبل، بيروت، المكتب الإسلامي.



٢٢) المغني عن حمل الأسفار، العراقي، هامش إحياء علوم الدين دار القلم، بيروت.
٢٣) المقدمة، ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد، دار نهضة مصر، القاهرة.
٢٤) الموافقات، الشاطبي، دار المعرفة، بيروت.
١)وكالات الأنباء، إبراهيم إمام، دار النهضة العربية، القاهرة.

الدوريّات

٢٥) مجلة الأسرة الكويتيّة، المحرّم، ١٤٢٢هـ.
٢٦) مجلة الاقتصادية، المحرّم، ١٤٢٢هـ.



فهرس المحتويات